١٩٨٠/١/٨ ، « هودينغ كارتر » ان طائرات اميركية تقوم منذ أسابيع بمهمات تدريبية انطلاقا من قواعد جوية مصرية ، وذلك ضمن تمارين للتنسيق مع القوات المصرية . وفي ١٩٨٠/١/٩ كشفت مصادر حكومية اميركية ان طائرتي رصد وانذار مبكر وادارة عمليات جوية من طراز « بوينغ ـ ٧٠٧ » ، « اواكس » ، موجودتين في مصر منذ ٣ أسابيع ، في قاعدة قرب الأقصر ، لارشاد القوات الأميركية حال تدخلها عكسريا في المنطقة ، وانهما تقومان بتدريبات تتعلق بالتعاون مع القانفات والمقاتلات والسفن الحربية في ظروف احتمال فرض حصار بحري على ايران .

هذا بالنسبة للجهود الأميركية الخاصة بتأمين القواعد العسكرية والتسهيلات اللازمة في حالة التدخل العسكري ضد ايران أو افغانستان . وبالاضافة الى ذلك ذكرت مصادر وزارة الدفاع الأميركية ، في ١٩٨٠/١/٩ ، ان الولايات المتحدة تعتزم تطوير قاعدة « دييغو غارسيا » البريطانية في المحيط الهندي لخدمة السفن الحربية الأميركية ، والتي يوجد بشأنها اتفاق موقع بين الدولتين في العام ١٩٦٦ ، كما اعلنت ، في اليوم ذاته ، مصادر البحرية الأميركية في « سان دييغو » بكاليفورنيا، ان ١٢ قطعة بحرية حربية ابحرت او ستبحر من القاعدة المذكورة ، ويتوقع ان يتوجه بعضها الى المحيط الهندي ، حيث ستكون مستعدة لمواجهة أي طارىء في ايران . وفي ١٩٨٠/١/١٥ أعلنت السلطات البحرية في جنوب افريقيا أن حاملة الطائرات الأميركية « نيمتيز » ترافقها سفينة اخرى ، دخلت يوم ١/١٤ المحيط الهندي في طريقها نحو الشرق الأوسط . ويقال انها ستحل محل الحاملة « كيتي هوك » الموجودة في بحر العرب حاليا . والجدير بالذكر ان الحاملة « نيمتيز » كانت تعمل من قبل ضمن الأسطول السادس الأميركي في البحر الأبيض المتوسط ، وقد قامت بزيارة الى ميناء حيفا الاسرائيلي في ١٩٧٨/٤/٦ . وهي واحدة من ثلاث حاملات طائرات تمتلكها البحرية الأميركية تعمل بالطاقة النووية . ويبلغ وزنها ، بحمولة القتال ، ٩٣,٤٠٠ طن . وطولها الاجمالي ٣٣٢ مترا ، وعرض مهبطها ٧٦,٨ مترا ، وعمق غاطسها ١١,١ مترا ، وتدفعها محركات تبلغ قوتها ٢٦٠ ألف حصان ، وتزيد سرعتها القصوى عن ٥٥ كلم/ساعة . وهي تحمل نحو ١٠٠ طائرة قتال من مختلف الانواع . ويبلغ عدد الطاقم البحري لها ٣٣٠٠ رجل ، وعدد الطاقم الجوي ٢٨٠٠ رجل . اي ما مجموعه ٦١٠٠ رجل .

وهكذا يتضح لنا مدى الخطر الامبريالي الأميركي الذي يهدد الثورة الايرانية ومنطقة الشرق الأوسط الغنية بالنفط ، وذات الأهمية الاستراتيجية الكبرى . وتسعى الولايات المتحدة عبر هذه التحركات السياسية والعسكرية والاعلامية ، الى تأكيد سيطرتها على المنطقة ، واعادتها الى عصر القواعد العسكرية والسيطرة الاستعمارية المباشرة ، بدعوى الافراج عن الرهائن الاميركيين المحتجزين في طهران ، والتصدي للوجود السوفييتي في افغانستان . وانهاء السياسة العربية المعارضة لاتفاقات « كامب دافيد » من خلال ادخال بعض الدول العربية في حلف غير مباشر مع اسرائيل تحت شعار التصدي للخطر الخارجي المهدد للنفط في منطقة الخليج .

« مقاتلات « ف ـ ١٦ » تصل الى اسرائيل »

قالت مصادر عسكرية في « تل ابيب » ، يوم ١٩٨٠/١/١٤ ، أن اسرائيل ستتلقى في اواخر كانون الثاني (يناير) ، من العام ذاته ، أول دفعة من صفقة الـ ٧٥ طائرة مقاتلة اميركية من طراز « ف ـ ١٦ » ، قبل عامين من الموعد المحدد سابقا لحصولها على هذه الطائرات . وفي اليوم ذاته صرح ناطق باسم شركة « جنرال داينا ميكس » في نيويورك ، التي تصنع طائرات « ف ـ ١٦ » ، ان اسرائيل ستحصل اواخر هذا الشهر على أول طائرة « ف ـ ١٦ » ، كما ستحصل قبل اخر السنة الحالية على ٣٥ طائرة من النوع ذاته . وذكر الناطق ان سبب التعجيل في تسليم اسرائيل هذه الطائرات هو انها جزء من صفقة وقعت اصلا مع ايران ، والغيت بعد تغيير نظام الحكم فيها .

والجدير بالذكر ان وزير الدفاع الأميركي ، « هارولد براون » ، كان قد وافق خلال زيارته لاسرائيل التي جرت في منتصف شباط (فبراير) ١٩٧٩ ، ضمن جولته على عدة دول في الشرق الأوسط (السعودية والاردن واسرائيل ومصر) اثر وقوع ثورة ايران ، على التعجيل بتسليم اسرائيل نحو ٦٠ طائرة « ف ـ ١٦ » (من جملة صفقة الـ ٧٥ طائرة) ، وذلك من اصل ١٦٠ طائرة « ف ـ ١٦ » كان من المقرر بيعها لايران ، باعتبار ان التعجيل